العلاقة بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية الفائقة، والتوافق النفسي الانفعالي، لدى الطلبة الموهوبين في المدارس المتوسطة في مدينة القطيف

The relationship between creative performance, Emotional Over excitabilities, and psychological conditioning among gifted students in preparatory schools in Qatif city

إعداد

زينب عبد الله احمد آل صفر

Zainab Abdullah Al-Safar

Doi: 10.21608/jasht.2023.306816

استلام البحث : ٧ / ٥ /٢٠٢٣

قبول النشـر: ٢٢ / ٥ / ٢٠٢٣

آل صفر، زينب عبد الله احمد (٢٠٢٣). العلاقة بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية الفائقة، والتوافق النفسي الانفعالي، لدى الطلبة الموهوبين في المدارس المتوسطة في مدينة القطيف. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٧) يوليو، ٢٤٩ – ٢٨٠.

http://jasht.journals.ekb.eg

العلاقة بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية الفائقة، والتوافق النفسي الانفعالي، لدى الطلبة الموهوبين في المدارس المتوسطة في مدينة القطيف

المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية الفائقة، والتوافق النفسي الانفعالي، لدى الطلبة الموهوبين في المدارس المتوسطة في مدينة القطيف، ولتحقيق اهداف الدراسة تم توظيف المنهج. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية الفائقة والتوافق النفسي الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين. وتمثلت العينة في ٢٤٠ طالباً، وطالبة. وتم توظيف مقياس الأداء الإبداعي، ومقياس الاستثارة الانفعالية الفائقة، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وكشفت النتائج أن:

١) وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والأداء الابداعي لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (**.334)، وقيمة الدلالة (٠.000).

٢) وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاستثارة الانفعالية لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (**.322)، وقيمة الدلالة (٠.000).

٣) وجود علاقة ارتباطية بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (**.322)، وقيمة الدلالة (٠.000).

٤) عدم وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بحسب متغير الجنس، حيث بلغت قيم اختبار ت (-1.270)، وقيم الدلالة (.205) وهي أكبر من قيمة (٠,٠٥).

٥) وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بحسب متغير الجنس، لصالح الإناث حيث بلغت قيم اختبار ت (-1.270)، وقيم الدلالة (0.205) وهي أكبر من قيمة (٠,٠٥).

٦) وجود فروق في الاستثارة الانفعالية بحسب متغير الجنس، حيث بلغت قيم اختبار ت (-5.179)، وقيم الدلالة (0.000) وهي أكبر من قيمة (٠,٠٥)، لصالح الذكور.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بفئة الطلاب الموهوبين من الناحية الابداعية والانفعالية والاجتماعية من خلال توفير بيئة مدرسية تدعم الإبداع وتعزز التوافق النفسي الاجتماعي، وتوفير دليل للمعلمين حول كيفية تعزيز استثارة الطلاب وتوافقهم الاجتماعي والنفسي.

الكلمات المفتاحية: الأداء الإبداعي، الاستثارة الانفعالية الفائقة، التوافق النفسي الانفعالي الطلبة الموهوبين.

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between creative performance, superior emotional arousal, and psychological-emotional adjustment, among gifted students in intermediate schools in the city of Qatif. To achieve the objectives of the study, the descriptive correlative approach was used to study the relationship between creative performance, superior emotional arousal, and psychological emotional adjustment among gifted students. The sample consisted of 240 male and female students. The creative performance scale, the superior emotional arousal scale, and the psychosocial adjustment scale were employed. The results revealed that:

1)There is a correlation between psychological adjustment and creative performance among gifted students in the city of Qatif, where the Pearson correlation coefficient was (.334**), and the significance value was (.000).

2) There is a correlation between psychological adjustment and emotional arousal among gifted students in the city of Qatif, where the Pearson correlation coefficient was (.322**), and the significance value was (.0000).

3)There is a correlation between creative performance and emotional arousal among gifted students in Qatif city, where the Pearson correlation coefficient was (.322**), and the significance value was (.0000).

4)There are no differences in psychosocial adjustment according to the gender variable, as the t-test values were (-1.270), and the significance values were (.205), which is greater than the value of (0.05).

٥)There are differences in psychosocial adjustment according to the gender variable, in favor of females, as the t-test values were (-1.270), and the significance values were (0.205), which is greater than the value of (0.05).

٦)There are differences in emotional arousal according to the gender variable, as the t-test values were (-5.179), and the significance values were (0.000), which is greater than the value of (0.05), in favor of males.
The study recommended:The need to pay attention to the category of gifted students in terms of creativity, emotional and social, by providing a school environment that supports creativity and enhances psychological and social compatibility.Providing a guide for teachers on how to enhance student stimulation and their social and psychological compatibility.
Keywords: creative performance, superior emotional arousal, psychological emotional adjustment, gifted students.

المقدمة:

يعد موضوع فاعلية الذات الإبداعية من الموضوعات الحديثة التي دخلت ميادين علم النفس، وأصبحت تحتل مكانة بارزة فيه، وهي تشير إلى جملة ما يكونه الفرد عن نفسه من أفكار، واعتقادات، واتجاهات، يعبر عنها بأنماط سلوكية معينة، تساعده على التغلب على المشكلات التي تحيط به؛ ليصل إلى درجة من التوافق النفسي (اليازيدي، وهندي، ٢٠١٧، ص٢٠١٨).

ولقد أشارت دراسة منصر (٢٠١٧) إلى أن هناك علاقة قوية بين التوافق النفسي، والاجتماعي، وفعالية الذات، فبقدر ما يتمكن الفرد من بناء خبراته، وتنظيم أفكاره، واعتقاداته، بإحداث تغييرات، وتعديلات مستمرة؛ ليتأقلم مع البيئة الاجتماعية المحيطة به، وما فيها من علاقات اجتماعية بين الأفراد، يكون قد ساهم في تحقيق ذاته، والوصول بها إلى مستوى عالٍ من الفاعلية.

كما أوضحت دراسة بن قاسم (٢٠٢٠) إلى أن فعالية الذات ذات علاقة إيجابية باستثارة دافعية الطلاب في مجال التعليم، وذلك أن الطلاب يسعون لتحقيق النجاح عن طريق استغلال قدراتهم الذاتية من جهة، ومن جهة أخرى إذا تم استثارة دافعيتهم نحو التعلم.

وبيّنت دراسة (٢٠٢٠) أن الطلبة الموهوبين الذي يتصفون بأنهم قادرون على التوافق النفسي، والاجتماعي، ويمتلكون القدرة الكافية التي تمكنهم من استثارة دوافعهم نحو تعلم أجود، يكونون أكثر من غيرهم من الطلبة في تحقيق فاعلية الذات،

كما أنهم قادرون على أن يبدعوا في أدائهم في مجالات التعلم المختلفة، ويظهرون تميزاً كبيراً.

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الطلبة الموهوبين يمتلكون مستويات مرتفعة من فاعلية الذات الإبداعية، وأظهرت هذه النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات، وبعض المتغيرات، مثل متغير الدافعية، والتوافق النفسي، والاجتماعي؛ كدراسة (الرواد، ٢٠١٧؛ هيلات، ٢٠١٧؛ الزعبي، ٢٠١٤، Begthetto,2006)، بينما أظهرت نتائج دراسات أخرى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين فاعلية الذات لدى الطلبة الموهوبين، وبعض المتغيرات، التي تتعلق بالبيئة؛ كالخوف من الفشل، والنزعة للكمال، وعدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الخاصة، وسوء التكيف المدرسي (القحطاني، ٢٠١٢؛ Turki and Al-Qaisi,2012، Chan,2007).

مشكلة الدراسة:

بالرغم من الجهود البحثية التي بُذلت في الدراسات السابقة، التي ركزت على وجود علاقة ارتباطية بين الذات الإبداعية، وبعض المتغيرات لدى الطلبة الموهوبين، إلا أنه اتضح للباحثة من خلال تأمل نتائج تلك الدراسات أنها لم تتناول موضوع "العلاقة بين الأداء الإبداعي، والاستثارة الانفعالية، والتوافق النفسي الاجتماعي، لدى الطلبة الموهوبين في مدينة القطيف، بالمملكة العربية السعودية. وفي ضوء المعطيات السابقة، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال البحثي الآتي: "ما العلاقة بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية الفائقة والتوافق النفسي الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين في المدارس المتوسطة في مدينة القطيف؟

تساؤلات الدراسة:

ويتفرع من السؤال البحثي السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي والأداء الابداعي، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف؟

٢. هل توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي والاستثارة الانفعالية، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف؟

٤. هل توجد فروق دالة إحصائياً للتوافق النفسي الاجتماعي بحسب متغير الجنس؟

٥. هل توجد فروق دالة إحصائياً في الأداء الإبداعي بحسب متغير الجنس؟

٦. هل توجد فروق دالة إحصائياً في الاستثارة الانفعالية بحسب متغير الجنس؟

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التأكد من صحة الفرضيات البحثية الآتية:

١. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي والأداء الابداعي، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف.
٢. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي والاستثارة الانفعالية، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف.
٣. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً للتوافق النفسي الاجتماعي بحسب متغير الجنس.
٥. توجد فروق دالة إحصائياً في الأداء الإبداعي بحسب متغير الجنس.
٦. توجد فروق دالة إحصائياً في الاستثارة الانفعالية بحسب متغير الجنس.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة في الأهمية النظرية، والتطبيقية، على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

١. تظهر أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في أصالتها، وحداثتها، حيث تتناول بالبحث في موضوع، ذي أهمية كبيرة، وهو: "العلاقة بين فعالية الذات في الأداء الإبداعي، والاستثارة الانفعالية، والتوافق النفسي الاجتماعي، لدى الطلبة الموهوبين في مدينة القطيف".
٢. تعد هذه الدراسة تكملة للدراسات السابقة التي تناولت فاعلية الذات، وعلاقتها ببعض المتغيرات، كاستثارة الدافعية، والتوافق النفسي، والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين.
٣. تعتبر هذه الدراسة إثراءً للمكتبة العربية، وإضافة نوعية إلى حد ما في سد جوانب النقص في الدراسات التي تناول فاعلية الذات.

الأهمية التطبيقية:

١. قد تفيد هذه الدراسة طلاب العلم الذين يهتمون بدراسة فاعلية الذات، وعلاقتها بالمتغيرات النفسية، والبيئية للطلاب الموهوبين.
٢. قد تفيد نتائج هذه الدراسة في أنها تتيح الفرصة أمام مصممي المناهيج؛ لإدراج متغيرات الدراسة ضمن مفردات المناهج الدراسية، ليستفيد منها مديرو المدارس، والعاملين، والطلاب، من خلال ما يتم عرضه من أنشطة إبداعية، تمكنهم من الوصول إلى أعلى درجات الفاعلية للذات.
٣. تقدم الدراسة مقياساً، يتم من خلاله التعرف على أهم الجوانب المراد قياسها لدى الطلبة الموهوبين في مدينة القطيف، في ظل متغيرات الدراسة المستقبلة، والتابعة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والأداء الابداعي، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف.
٢. الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاستثارة الانفعالية، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف.
٣. التعرف على العلاقة بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف.
٤. التعرف على الفروق للتوافق النفسي الاجتماعي بحسب متغير الجنس.
٥. التعرف على الفروق في الأداء الإبداعي بحسب متغير الجنس.
٦. التعرف على الفروق في الاستثارة الانفعالية بحسب متغير الجنس.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى هذه الدراسة التعريفات الآتية:

الأداء الإبداعي:

عُرّف الأداء الإبداعي بأنه: "إنجاز يظهر في أداء الفرد، وكيون مفارقاً لنمطية الأداء التقليدي، من خلال إدراك الفرد لقدراته في إنتاج أفكار، وممارسات نوعية في الأداء" (الغامدي، ٢٠١٩، ص٦٩٥).

أما إجرائياً، فإنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبون على مقياس فاعلية الذات الإبداعية المستخدم في هذه الدراسة.

الاستثارة الانفعالية الفائقة: عرف أبو قورة (٢٠١٩) الاستثارة الانفعالية بأنها: "الحساسية الزائدة، والكمالية، والحدة الانفعالية، والانطواء الذاتي، وفرط المشاعر، والذاكرة المؤثرة القوية".

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب الموهوب على مقياس الاستثارة الانفعالية، والتي تعده الباحثة في هذه الدراسة.

التوافق النفسي الاجتماعي:

عرف اليازيدي، والهندي (٢٠١٧) التوافق النفسي- الاجتماعي بأنه: "تقبل الفرد لذاته، وتمتعه باتزان انفعالي، وهدوء نفسي، وعلاقة اجتماعية منسجمة، تربط بين الفرد، والآخرين، في المدرسة".

وإجرائياً يعرف بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الموهوب في مدينة القطيف على مقياس التوافق النفسي –الاجتماعي، المستخدم في البحث الحالي، والمتمثل في أبعاده المختلفة.

الطلبة الموهوبون: عرّف جروان (٢٠١٦) الطلبة الموهوبين بأنهم: "الطلبة الذي يظهرون مستويات عليا من القدرات في مجال أو أكثر من مجالات القدرات العقلية، والتحصيل الأكاديمي، والإبداعي، ولا تلبي المناهج، والبرامج التي تقدمها المدارس العادية حاجاتهم، فيحتاجون إلى برامج تربوية خاصة".

وتعرف الباحثة الطلبة الموهوبين إجرائياً بأنهم: الطلاب والطالبات الموهوبين الملتحقين بفصول الموهبة في مدارس التعليم العام بالمرحلة المتوسطة بمدينة القطيف.

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وقد جعلتها في ثلاثة محاور أساسية، وهي: الدراسات المتعلقة بالأداء الإبداعي، والدراسات المتعلقة بالاستثارة الفائقة، والدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي الاجتماعي، وقد راعت فر ترتيبها التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالأداء الإبداعي:

دراسة (Wadei, et al., 2021) هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الوساطة للقيادة الأخلاقية والأداء الإبداعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من ٥١٢ من موظفي الخطوط الأمامية في ثلاث صناعات خدمية تقع في غانا. كشفت نتائج تحليل النمذجة الخطية الهرمية أن هناك علاقة إيجابية بين القيادة الأخلاقية والأداء الإبداعي وأن السلامة النفسية تتوسط بشكل إيجابي وكبير في العلاقة بين القيادة الأخلاقية والأداء الإبداعي. وبالمثل ، فإن الكفاءة الذاتية الإبداعية تتوسط بشكل كبير وإيجابي في العلاقة بين القيادة الأخلاقية والأداء الإبداعي. علاوة على ذلك ، يتوسط كل من السلامة النفسية والكفاءة الذاتية الإبداعية بشكل تسلسلي العلاقة بين القيادة الأخلاقية والأداء الإبداعي.

دراسة (داهود، أحمد ٢٠٢١) بعنوان علاقة الكفاءة الذاتية الإبداعية بمستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الاساسي في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، والتي هدفت إلى لمعرفة علاقة الكفاءة الذاتية الإبداعية بمستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وكانت العينة (٢٣٥) طالباً، بواقع (١١٢) طالباً و(١٢٣) طالبة. أظهرت النتائج درجة الكفاءة الذاتية الإبداعية كانت ما بين متوسطة الى مرتفعة على الفقرات، وأن المتوسط الحسابي لمستوى التفكير الإبداعي بأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة) كان بمستوى متوسط، وأن هناك علاقة إيجابية بين التفكير الإبداعي والكفاءة الذاتية الإبداعية.

دراسة (الدبابي، عبدالرحمن ٢٠٢١) بعنوان دور العقليات الإبداعية في التنبؤ بالكفاءة الذاتية الإبداعية والهوية الشخصية الإبداعية لدى طلبة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، والتي هدفت إلى إيجاد دور العقليات الإبداعية كمتنبئ بالكفاءة الذاتية الإبداعية، والهوية الشخصية الإبداعية، كانت العينة (٤٠٩) من الطلبة في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. أظهرت النتائج أن كل من الكفاءة الذاتية الإبداعية والهوية الشخصية الإبداعية بمستوى مرتفع، كما أظهرت النتائج وجود

علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العقلية المرنة والعقلية الثابتة من جهة والكفاءة الذاتية الإبداعية.

دراسة (الزهراني، ٢٠٢٠) بعنوان فاعلية الذات الإبداعية، وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة الموهوبين، والتي هدفت إلى الكشف فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة الموهوبين، وتمثلت العينة في (١٧٩) طالباً، وطالبة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية، (٧٩) طالباً موهوباً و(٨٠) طالبة موهوبة. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول مستوى الطموح لدى الطلبة الموهوبين تعزي لمتغير الجنس، وهذا يدل على تشابه مستويات الطموح لدى الموهوبين والموهوبات. وأوصت الدراسة باستثمار المستوى المرتفع من الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين من خلال توجيههم للتخصصات التي يرغبون في دراستها في المرحلة الجامعية.

دراسة (القاضي، ٢٠٢٠) بعنوان فاعلية الذات الإبداعية، والمرونة المعرفية، وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية، والتي هدفت إلى التعرف على فعالية الذات الإبداعية، والمرونة المعرفية، وعلاقتهما بالمتغيرات النوع، المستوى التعليمي، وكانت النتائج تبين وجود فروق في فاعلية الذات الإبداعية، والمرونة المعرفية تعزى لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

دراسة (الزعبي، ٢٠١٤) بعنوان فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، ومدى اختلافها باختلاف جنسهم وصفوفهم الدراسية، وتخصصات معلميهم. تكونت العينة من (١٩٠) طالباً وطالبة موهوبة من طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين، و(٤٤) من معلمي الطلبة الموهوبين، وأشارت النتائج إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية للطلبة الموهوبين ومعلميهم كان مرتفعا، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة، ومعلميهم تعزى للجنس، وتوجد فروق دالة إحصائياً لدى طلاب الصف السابع، ولدى المعلمين تعزى لتخصصهم الأكاديمي لصالح ذوي التخصص العلمي. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الموهوبين، ومعلميهم في فاعلية الذات الإبداعية لصالح الطلبة.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالاستثارة الفائقة:

دراسة (الفرحان، العرفج ٢٠٢١) بعنوان الاستثارات الفائقة، وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى الطلبة الموهوبين في برنامج فصول الموهوبين بمحافظة الإحساء، وقد هدفت إلى التعرف على درجة الاستثارات الفائقة، ودرجة المعتقدات المعرفية، والعلاقة بينهما لدى الطلبة الموهوبين، لعينة (١٥٢) طالباً. أظهرت النتائج ارتفاع في نسبة الاستثارات الفائقة، وانخفاض في نسبة المعتقدات المعرفية لدى

الطلبة الموهوبين، وكذلك وجود علاقة عكسية بين درجة الاستثارات الفائقة، والمعتقدات المعرفية.

دراسة (إبراهيم، ٢٠٢١) بعنوان أثر التفاعل بين أنماط الاستثارة الفائقة والأسلوب الإبداعي على كفاءة التمثيل المعرفي لدى المتفوقين عقليًا بالمرحلة الثانوية، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة، والأسلوب الإبداعي، وكفاءة التمثيل المعرفي لدى المتفوقين عقليًا بالصف الأول من المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق في أنماط الاستثارة الفائقة، وكفاءة التمثيل المعرفي وفقًا لاختلاف أسلوبهم الإبداعي (تجديدي/ تكيفي)، والكشف عن الفروق في متغيرات البحث تبعًا لاختلاف النوع، بالإضافة إلى تقصي أثر التفاعل بين مستوى أنماط الاستثارة الفائقة، والأسلوب الإبداعي على كفاءة التمثيل المعرفي. لعينة (٨٤) طالباً، و(١٠٦) طالبات. وكانت من بين النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب، والطالبات في نمطي الاستثارة الفائقة: النفسحركية، والحسية، بينما وجدت فروق لصالح الطلاب في أنماط الاستثارة: التخيلية، والعقلية، ولصالح الطالبات في نمط الاستثارة الانفعالية، كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا في الأسلوب الإبداعي، لصالح الطلاب في الأسلوب التجديدي، ولصالح الطالبات في الأسلوب التكيفي.

دراسة (البلاح،٢٠٢٠) بعنوان استراتيجيات التنظيم الانفعالي، وعلاقتها بالاستشارة الفائقة، والذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية، والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي، والاستثارة الانفعالية الفائقة، والذكاء الروحي، والفروق بين الذكور، والإناث في هذهِ المتغيرات لعينة مكونة من (٦٠) طالباً، وطالبة، من ذوي الموهبة في المرحلة الثانوية. أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور، والإناث في أبعاد الاستثارة النفسحركية، والتخيلية، لصالح الذكور، أما الاستثارة الحسية، والانفعالية فكانت لصالح الإناث.

المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي الاجتماعي:

دراسة (القطيطي، الفواعير،٢٠٢١) بعنوان مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لطلبة الصف الثاني عشر بمحافظة شمال الباطنة في ظل جائحة كورونا، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي في ظل جائحة كورونا، لعينة (٤٥٠) طالباً، وطالبة، منهم (١٧١) طالباً، و(٢٧٩) طالبة. أظهرت النتائج أن مستوى التوافق متوسط لدى العينة، ولا توجد فروق بين الطلاب، والطالبات.

دراسة (الجبورى،٢٠١٩) بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي طلبة المرحلة الإعدادية، والتي هدفت إلى الكشف عن نوع العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي، والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية لعينة (٩٠) طالبة. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين.

أوصت الدراسة بضرورة إعداد، وتقديم برامج إرشادية؛ لمعرفة مشكلات الطالبات، ومساعدتهنَّ على التغلب عليها، وتقديم الدعم النفسي، والاجتماعي لهنَّ.

دراسة (الظفيري،٢٠١٧) بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتفوقين مقارنة بأقرانهم المتأخرين دراسياً من تلاميذ الصف السادس بدولة الكويت، والتي هدفت إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة المتفوقين، والمتأخرين دراسياً، ومقارنتهما. أشارت النتائج إلى أن المتفوقين دراسياً يتمتعون بمستوى توافق نفسي اجتماعي أعلى من زملائهم المتأخرين دراسياً.

دراسة (Al Dababseh, et al., 2017) هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي في فصل السباحة ، حيث بلغ عدد المواد (٧٢) طلبة خريجي كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية. تم قياس درجات التعلم للطلاب مرتين خلال الفصل الدراسي الثاني عام ٢٠١٦ ؛ خضع المشاركون لامتحانات عملية فقط ، وامتحان منتصف الفصل الدراسي (٣٠) علامة ، وامتحان الفصل الدراسي النهائي (٣٠) علامة ، وبلغ مجموع الدرجات من (٦٠). قام الباحثون بتصميم استبيان كأداة لهذه الدراسة لقياس درجة التوافق النفسي للموضوعات. تمت مقارنة مجموع الدرجات لتعلم مهارات السباحة ذات النمط الحر ودرجات الاستبيان لتحديد العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي في السباحة الحرة ، وتم إجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS). أظهرت النتائج وجود علاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي أثناء تعلم مهارات السباحة الحرة.

دراسة (عبد العزيز، صباح ٢٠١٧) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي مدرسي في تحقيق التوافق النفسي، والاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي نفسي مدرسي في تحقيق التوافق النفسي، والاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من ذوي التوافق المنخفض لعينة قوامها (٨٠) طالبة. أشارت النتائج إلى أن الطالبات حصلن على درجات منخفضة في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية، والضابطة في التوافق النفسي الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، أي فعالية البرنامج الإرشادي.

دراسة (القداح، الزهراني ٢٠١٦) بعنوان المهارات القيادية وعلاقتها بالتوافق النفسي، والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات القيادية، وعلاقتها بالتوافق النفسي، والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة بالمملكة

العربية السعودية، بعينة (١٦٢) طالباً، وطالبة، وكانت من نتائجها: وجود مستوى مرتفع في التوافق النفسي، والاجتماعي لدي أفراد العينة.

دراسة (الزعارير، الشمري، بني يونس ٢٠١٦) بعنوان أنماط الاستثارة الفائقة، وعلاقتها بسمة الانفعالية المعرفية، والاجتماعية المميزة لطلاب جامعة تبوك، والتي هدفت إلى الكشف عن مستويات أنماط الاستثارة النفسية الفائقة، وسمة الانفعالية المعرفية الاجتماعية من جهة، وإيجاد الفروق، والعلاقة فيما بينها لدى عينة (١٤٠) من طلاب مرحلة البكالوريوس للكليات العلمية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستثارات الانفعالية الخمس، وسمة الانفعالية المعرفية الاجتماعية.

الإطار النظري للدراسة:

يعتبر الأداء الإبداعي مقوماً من مقومات الشخصية الموهوبة؛ لما تتمتع به هذه الشخصية من مؤشرات إيجابية، على درجة عالية من التميز، كالاتزان، والكفاءة، والقدرة على التفكير الإبداعي، الذي يظهر في الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والقدرة الفائقة في مواجهة مطالب الحياة، وضغوطاتها الناتجة عن التطورات المعرفية، والتكنولوجية، المعاصرة، مما استدعى من الفرد أن يكون على قدر كبير من الإبداع في أدائه؛ ليتمكن من مواجهتها، والتغلب عليها.

وفي هذا الإطار ستتناول الباحثة موضوع الدراسة من خلال ثلاثة محاور أساسية، وهي: "الأداء الإبداعي، والاستثارة الفائقة، والتوافق النفسي الاجتماعي، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: الأداء الإبداعي:

يعد الإبداع مطلباً ضرورياً من متطلبات العصر الحالي، وهو مقياس، يقاس به تقدم مجتمع على آخر، من خلال مدى قدرات أفراده على التميز، والتقدم، والإبداع يتطلب مستوًى عالياً من الإصرار للتغلب على المشكلات التي تواجه الفرد، وهذا يتطلب تنمية مهارات الأداء الإبداعي لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية.

ويمكن تناول هذا المحور ضمن العناصر الآتية: مفهوم الأداء الإبداعي، وسمات الطالب المبدع في أدائه، ودوافعه.

- **مفهوم الأداء الإبداعي**:

لقد ظهر مفهوم الأداء الإبداعي، كأحد المفاهيم الثلاثة المرتبطة بفاعلية الذات الإبداعية كما أشار إليها باندورا عام ٢٠٠٠م، ضمن نظريته المعروفة باسم نظرية الحتمية التبادلية، وهي تفاعلات، تقع بين ثلاثة مؤثرات، وهي: العوامل الشخصية (فعالية الذات)، وعوامل شخصية (الأداء)، وعوامل بيئية(التغذية الراجعة)، وعرّفه باندورا بأنه: "اتساع، وشرح أوسع لمفهوم فاعلية الذات، ويتمثل في الحكم الذاتي

للقدرات المحددة للفرد، والتي تؤثر على انتقاء للأنشطة، واجتهاده، وسعيه، ونواتجه المقدمة" (عبد الحافظ، وفليح، ٢٠١٧، ص١٣٥-١٤١).

كما أن فاعلية الذات الإبداعية تتكون من بعدين، وهما: فاعلية ذات التفكير الإبداعي، وهي افتراض الفرد بقدرته للتعبير عن التفكير الإبداعي، وفاعلية ذات الأداء الإبداعي، وعرّفت بأنها: "اعتقاد الفرد بقدرته على توضيح السلوك الإبداعي" (Abboutt,2010,12).

وعرف الأداء الإبداعي بأنه: "إنجاز، يظهر في أداء الفرد، ويكون مفارقاً لنمطية الأداء التقليدي، من خلال إدراك الفرد في إنتاج أفكار، وممارسات نوعية في الأداء، تتكامل مع العوامل المحفزة الأخرى داخل التنظيم" (الغامدي، ٢٠١٩، ص٦٩٥).

ومن خلال التعريفات السابقة تعرف الباحثة الأداء الإبداعي إجرائياً بأنه قدرة الطلاب، والطالبات الموهوبين الملتحقين بفصول الموهبة في مدارس التعليم العام بمدينة القطيف على القيام بالأنشطة والمهام التعليمية، التي يكلفون بها بكفاءة فائقة.

- **سمات الطالب المبدع في أدائه:**

يمتاز الطالب المبدع في أدائه بعدة سمات، تجعله متميزاً عن غيره، وهي:

- الكفاءة العالية، والأداء العالي، ودافعية مرتفعة، وتعلم بأقصى قدر ممكن من الأنشطة التي يعلمها، واستخدام العمليات المعرفية العليا في التعلم، وأكثر استمرارً في بذل الجهد، والمثابرة من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى إليها أثناء التعلم (هيلات، ٢٠١٧، ص٢٥٣).

- ذو فاعلية ذات إبداعية عالية، وأنه قادر على الإنجاز، وأكثر دافعية للتفكير الإيجابي، وأكثر ثقة في نتائج أدائه، والطالب المبدع يقوم بعدة أدور في وقت واحد، وذلك عندما تواجهه مشكلة أثناء الموقف التعليمي، حيث يقوم بالتخطيط، والنقد، ومراقبة التقدم، وطرح أكثر من خيار أو بديل، وتوليد الأفكار الخلاقة، وتنظيم خطوات المشكلة، ونقل المعارف إلى المواقف الجديدة، وبذلك يكون مفكراً، ومبدعاً، ومنتجاً، ومتميزاً بالمرونة المعرفية (القاضي، ٢٠٢٠، ص٤٤٨-٤٤٩).

ومما سبق، ترى الباحثة أن الطالب الموهوب يمتاز بسمات إبداعية في أدائه، ويفوق بها على غيره من الطلاب العاديين، وهي سمات تتقارب من سمات الطلاب الموهوبين في المدارس المتوسطة في مدينة القطيف.

- **دوافع الأداء الإبداعي:**

هناك مجوعة من الدوافع التي تكمن وراء الأداء الإبداعي للفرد، وهي ثلاثة (الغامدي، ٢٠١٩، ص٦٩٩-٦٧٠):

- دوافع ذاتية: تتمثل في الحماس لتحقيق الأهداف الشخصية، والرغبة في التوصل إلى قيمة جديدة، ومبتكرة، والرغبة في معالجة الأشياء الغامضة، والمعقدة. والحصول على رضا النفس، وتحقيق الذات، وإشباع الحاجات الإنسانية بطريقة أفضل من السابق، ويساعد على الوصول إلى الهدف بطريقة أفضل.

-دوافع خارجية: تتمثل في الحاجة إليه لإنجاز الأعمال المختلفة، والتصدي للمشكلات الخارجية، وإحراز التقدم بقدرات إبداعية.
-دوافع مادية، ومعنوية: مثل الحصول على مكافآت مادية، والثناء، والتقدير، والتميز في الأداء، وتعزيز النفس المبدعة، وإنجاز الأنشطة الفائقة للوصول إلى الأهداف.
وترى الباحثة أنه يمكن توجيه دوافع الأداء الإبداعي، بأنواعها الثلاثة إلى تشجيع الطلاب والطلبات الموهوبين في المدارس المتوسطة بمدينة القطيف للقيام بالأنشطة التعليمية الإبداعية في المجالات المختلفة، للتمكن من تحقيق الأهداف التي يسعى المعلمون، والمعلمات إليها.

المحور الثاني: الاستثارة الفائقة:

تعد الاستثارة الفائقة من الظواهر الهامة التي ترتبط بالطالب الموهوب ارتباطاً وثيقاً، وهي مؤشر للاستدلال على مدى تمكنه من الموهبة التي يكون عليها، ويمكن التطرق إلى هذه الظاهرة من خلال: مفهوم الاستثارة الفائقة، ومستوياتها.

- **مفهوم الاستثارة الفائقة:**

تناولت الأدبيات التربوية الحديثة الاستثارة الفائقة، وتباينت وجهات النظر فيها، واختلفت تعريفات الباحثين حولها، ويمكن الإشارة إلى بعض منها على النحو الآتي:
عرّف دابروسكي الاستثارة الفائقة بأنها: "الاستجابة فوق المتوسط، والتي تفوق المؤثرات المسببة لها، والتي تظهر على شكل استثارات عالية، نفسحركية، وحسية، وعقلية، وتخيلية، وانفعالية، ويعبر عنها من خلال الشدة أو الحدة في الاستجابة، كرد فعل على المثيرات الداخلية، والخارجية، ويمكن أن تكون إيجابية من خلال تطور الاستعدادات الفردية، ومؤشر دال على وجود الموهبة" (الربيعي، والبعاج، ٢٠١٧، ص٢٢٦).

وعرّف راشد (٢٠١٩) الاستثارة الفائقة بأنها: "خصائص شخصية محورية، بمكن أن تلعب دوراً في التعرف، والكشف عن الموهوبين من خلال مقاييس الاستثارة الفائقة، كوسائل تعرف، وكشف إضافية غير تقليدية.

ويمكن استخلاص العناصر المشتركة للاستثارة الفائقة من خلال التعريفين السابقين، وهي: تأخذ شكل استجابة، وتصدر عن شخصية الأفراد أصحاب الموهبة، ولها صور ومظاهر حسية، أو عقلية، أو تخيلية، أو انفعالية أو نفسحركية، وقد تكون إيجابية، إذا كانت فوق المتوسط، وقد تكون سلبية إذا كانت أقل من المتوسط. وقد تبنت الباحثة الاستثارة الفائقة الإيجابية التي يمكن من خلالها التعرف على الطلبة الموهوبين.

- **مستويات الاستثارة الفائقة:**

توجد خمسة مستويات للاستثارة الفائقة، وهي كما يلي (الحارثي، ٢٠١٩، ص٣٨٢):

١. الاستثارة النفسحركية: وهي ناتجة عن التوتر الانفعالي للجهاز العضلي العصبي للفرد، ويعبر عنها بإيماءات، وإشارات حركية، وحيوية، ونشاط، وكلام سريع، ونشاط حركي قوي وصعبة، كالألعاب، وعادات عصبية، كقضم الأظافر، وثني الأشياء، والملل المستمر، والتسرع في اتخاذ القرارات.
٢. الاستثارة الحسية: وتكون على شكل ردود أفعال قوية نحو المثيرات التي يتم تلقيها عن طريق الحواس الخمس للفرد، ويتصف الأفراد الذي لديهم استثارة حسية عالية، بأنهم يملكون خبرة واسعة في المدخلات الحسية اكثر من الأفراد العاديين، ومن مظاهرها الاستجابة للضوء، والأكل الزائد، والاستمتاع به، واهتمام كبير بالملابس، والزينة.
٣. الاستثارة التخيلية: وهي تشير إلى قدرة الفرد على تخيل الأمور بشكل جيد، وبط الصور المتخيلة باستخداماتها المتكررة، والاستغراق في أحلام اليقظة، والتعرض للتشتت، والارتباك، وعدم الانتباه، وعدم التركيز.
٤. الاستثارة العقلية: وهي تشير إلى امتلاك الأفراد استجابات عقلية فائقة، حيث يمتلكون عقولاً نشطة، والفضول لامتلاك المعرفة، ورغبة عالية في الاطلاع، والبحث، ورغبة قوية لحل المشكلات، والتفكير في وراء المعرفة، والتفكير المستقل، وهم قراء، شديدو الملاحظة، والنقد.
٥. الاستثارة الانفعالية: وهي من أكثر مظاهر الاستثارات النفسية الفائقة وضوحاً، وهي أول ما يتم ملاحظته لدى الموهوبين من قبل الآباء، والمعلمين، ومن سمات الأفراد الذين يتمتعون باستثارة انفعالية عالية أنهم مفرطون في مشاعرهم، وتعبيراتهم الانفعالية الحادة، إيجابية، أو سلبية، والتعرف على مشاعر الآخرين، والتمتع بذكريات وجدانية قوية، وحساسية مفرطة تجاه الأماكن، والأشياء، والشعور بالقلق، والتوتر، والخوف من الوحدة، والموت، والشعور بالذنب، والاكتئاب، ومحاولة الانتحار.
ويمكن ربط هذا المحور بالدراسة الحالية من ناحية أن الباحثة قد اختارت المستوى الأخير من مستويات الاستثارة الفائقة، وتبنته كمقياس، من مقاييس الدراسة، وذلك؛ لأنه من أقرب المستويات إلى التعبير عن الحالات الانفعالية للطلبة الموهوبين، ولعل أهمها امتلاك المشاعر الانفعالية العالية، إيجابية أو سلبية.

المحور الثالث: التوافق النفسي والاجتماعي:

يعتبر موضوع التوافق النفسي والاجتماعي من الموضوعات التي ذاع صيتها في المجالات النفسية، وأصبح لزاماً على الفرد السوي أن يكون متوافقاً مع ذاته، والمجتمع الذي يعيش فيه، ويمكن للباحثة أن تتناول في هذا المحور العناصر الآتية: مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي، ومظاهره، ونظرياته.

- **مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي:**

كثرت التعريفات التي دارت حول التوافق النفسي، والاجتماعي، ويمكن عرض بعض منها، كالآتي:

عرّف عبد القادر (٢٠٢٠) التوافق النفسي الاجتماعي بأنه: "حالة من التواؤم، والانسجام، "علاقة متناغمة" مع البيئة، تنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته، وتصرفاته، بشكل مرضي، إزاء مطالب البيئة المادية، والاجتماعية، أو تجنب معظم المتطلبات الفيزيائية، والاجتماعية، التي يعانيها الفرد".

وعرّف عبد العزيز وصباح (٢٠١٦) التوافق النفسي الاجتماعي بأنه: "قدرة الفرد على أداء وظيفته في الحياة بنجاح، من خلال تحقيق أهدافه، وامكاناته، والفرص المكفولة له، وفي إطار بيئته الاجتماعية".

ومن خلال هذين التعريفين تستنبط الباحثة أن للتوافق بعدين أساسيين، وهما: التوافق النفسي، أي الشخصي، ويتضمن التنظيم النفسي الذاتي، وجانب الأخلاق، وإشباع الحاجات، والرغبات الفطرية أو المكتسبة، والتوافق الاجتماعي، ويشمل التزام الفرد بقواعد الضبط الاجتماعي، والعادات، والقيم المجتمعية، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

- **مظاهر التوافق النفسي، الاجتماعي:**

تتعدد مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي للفرد الذي يتمتع بصحة نفسية سوية، وبمكن إجمالها فيما يأتي:

- الذات الجيدة، وتحمل المسئولية، والنجاح في العمل، ومشاركة الآخرين في المناسبات الاجتماعية، والاتزان الانفعالي، والشعور بالسعادة، والمحافظة على القيم السلوكية الحسنة، والعادات، والتقاليد المجتمعية، ومواجهة الأزمات، واتخاذ أهداف حقيقية (عبد القادر، ٢٠٢٠، ص٤-٥).

- الواقعية، وضبط الذات، والقدرة على مواجهة الإحباط، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، والشعور الإنجاز، والتميز الحقيقي، والمرونة في التعامل، وتقبل الذات، والعيش في جماعة، والاندماج في الوسط الاجتماعي (السليم، ٢٠٢٢، ص١٧١).

ومن خلال ما سبق، يمكن أن تستنتج الباحثة مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي للأفراد الذين يتمتعون بصحة عالية، فيما يلي: التمتع بالقدرات النفسية السوية، كتقبل الذات، والاتزان الانفعالي، والشعور بالسعادة، وكذلك التوافق الاجتماعي في المرونة في التعامل مع الآخرين، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية حقيقية.

- **النظريات المفسرة للتوافق النفسي الاجتماعي:**

هناك عدة نظريات اهتمت بتحليل التوافق النفسي الاجتماعي، وقد أجملتها السليم (٢٠٢٢، ص١٧١) فيما يأتي:

- النظرية البيولوجية الطبية: يرى أنصار هذه النظرية، كداروين، وجالتون، ومندل أن فشل التوافق يرجع إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم، وخاصة المخ، وتكون هذه الأمراض إما وراثية، أو مكتسبة عن طريق العدوى، والجروح، والخلل الهرموني.
- النظريات النفسية: ويندرج تحتها مجموعة من النظريات، منها:
١. نظرية التحليل النفسي: عرف فرويد التوافق بأنه القدرة على الحب، والحياة، والإنسان السليم نفسياً هو الذي تمتلك الأنا لديه القدرة على التنظيم، والإنجاز، ويمتلك مدخلاً لجميع أجزاء الهو، ويمارس تأثيره عليه، ولا يوجد تناقض بين الأنا، والهو، ولا ينفصلان عن بعضهما في حالة التوافق النفسي.
٢. النظرية السلوكية: تستند إلى أن الفرد يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة، وأنه يستجيب للمثيرات التي تقدمها البيئة له، وأثناء ذلك تتكون الأنماط السلوكية التي تكون الشخصية العامة للفرد.
- النظرية الاجتماعية: من أنصار هذه النظرية فيرز دنهام، الذي يرى أن هناك ارتباطاً بين الثقافة المجتمعية وأنماط التوافق؛ بمعنى أن التوافق لا يتحقق إلا بمسايرة الفرد لمعايير المجتمع وعاداته ونظمه الاجتماعية.
وترى الباحثة أن الدراسة الحالية يمكن أن تستفيد من نظريات التوافق النفسي الاجتماعي في أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بمستويات عالية من التوافق النفسي الاجتماعي، فهم لا يعانون من اضطرابات نفسية، أو أمراض بيولوجية، كما أنهم أصحاء نفسياً، يكتسبون الأنماط السلوكية نتيجة تفاعلهم بالوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وكذلك قادرون على التكيف الاجتماعي مع ثقافة المجتمع، ونظمه.

إجراءات الدراسة:

١. **منهج الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية الفائقة والتوافق النفسي الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين.

٢. **مجتمع الدراسة:**

الطلاب والطالبات الموهوبين الملتحقين بفصول الموهبة في مدارس التعليم العام بمدينة القطيف، وهي كالتالي:

جدول (١) توزيع مجتمع الدراسة حسب مدارس البنين والبنات

الوصف	أسماء المدارس	المجموع
مدارس البنين	القطيف المتوسطة، مؤتة المتوسطة، الهدى المتوسطة، سعد بن عبادة المتوسطة، ابن كثير المتوسطة، سعد بن الحارثة المتوسطة، سيهات المتوسطة	٤٢٠ طالباً
مدارس البنات	المتوسطة الأولى بالجش، المتوسطة الرابعة بصفوى، المتوسطة الثامنة بالقطيف، المتوسطة الخامسة بالقطيف، المتوسطة الرابعة بالقطيف، المتوسطة الرابعة بسيهات	٣٦٠ طالبةً
المجموع		٧٨٠ طالباً

٣. **عينة الدراسة:**

تمثلت في عينة عشوائية من المجتمع الأصلي بعدد ٢٤٠ طالباً، وطالبة.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب مدارس البنين والبنات

الوصف	العدد	النسبة
مدارس البنين	١١١	% ٤٦,٣
مدارس البنات	١٢٩	% ٥٣,٨
المجموع	٢٤٠	%١٠٠

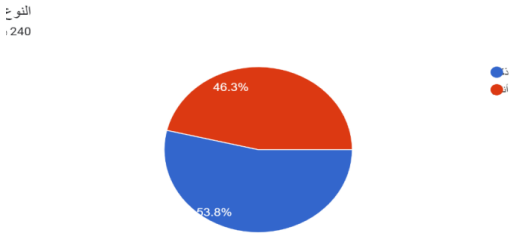

العينة الاستطلاعية: تكونت من ٥٠ شخصاً من غير عينة الدراسة بالتوصيف التالي:

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب مدارس البنين والبنات

الوصف	العدد	النسبة
مدارس البنين	٢٥	% ٥٠
مدارس البنات	٢٥	% ٥٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

من أجل تحليل النتائج قام البحث بالتالي:-

ترميز البيانات وذلك بإعطاء كل إجابة قيمة رقمية، وذلك على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول (٤): قيمة كل بديل بالدرجات

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٥	٤	٣	٢	١

وتم تصحيح الأداة وذلك من أجل تفسير ومناقشة النتائج، من خلال استخدام مستوى القياس الخماسي، وذلك على النحو المبين بالجدول التالي.

جدول (٥): تقسيم مستويات درجة الموافقة

الفئات	الحدود الدنيا	الحدود العليا	درجة الموافقة
الفئة الأولى	١,٠٠	١,٨٠	منخفضة جداً

الفئة الثانية	١,٨١	٢,٦٠	منخفضة
الفئة الثالثة	٢,٦١	٣,٤٠	متوسطة
الفئة الرابعة	٣,٤١	٤,٢٠	عالية
الفئة الخامسة	٤,٢١	٥,٠٠	عالية جداً

٤. أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الأداء الإبداعي: قامت الباحثة بتبني البعد الثاني (الأداء الإبداعي) من مقياس أبو قرورة، كوثر قطب محمد فعالية الذات الإبداعية. وتم التأكد من صدق المقياس عن طريق:

١. صدق المحكمين:

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في مجال تربية الموهوبين بعدد ٥ مختصين وذلك للحكم على مدى صلاحية العبارات من حيث الصياغة، وتم تعديل صياغة العبارات، والإبقاء على جميع العبارات ولم يتم حذف أي منها.

٢. معامل الثبات:

للتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة باستخدام ألفا كرونباخ، وكانت النتيجة على النحو التالي:

جدول (٦): معاملات ثبات مقياس الأداء الابداعي بحسب طريقة الفا كرونباخ

م	المحاور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
	الثبات الكلي للأداة	**٩**	.965

يتضح من الجدول السابق والمتعلق بمعاملات ثبات الأداة بطريقة الفا كرونباخ، أن الثبات الكلي للأداة قد بلغ (.965)، وهو ثبات عال يؤكد صلاحية الأداة لأغراض البحث العلمي.

٣. صدق الاتساق الداخلي:

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) فردا من خارج عينة الدراسة، وباستخدام برنامج (SPSS) تم استخراج معامل ارتباط (بيرسون)، كما هو موضح في الجـــدول التالي:

جدول (٧) معامل الارتباط بين كل فقرة من مقياس التعلم الأداء الإبداعي والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه

الرقم	فقرات البعد الأول: فعالية الذات في التعلم للإبداع –الاستعداد	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أفهم الشيء الذي أرغب في تعلمه	.683**	٠,٠٠٠
٢	أتعلم عمل الأشياء وإن واجهتني صعوبات في ذلك	.751**	٠,٠٠٠
٣	أتعلم كيف أكون قادراً على عمل الأشياء الجديدة	.719**	٠,٠٠٠
الرقم	**البعد الثاني: الاتصال والترويج للإبداع**	معامل الارتباط	القيمة

			الاحتمالية
1	ابتكر أشياء غير مألوفة تنال اعجاب الآخرين	.693**	٠,٠٠٠
٢	اتفاعل مع الآخرين من حولي في الأفكار الجديدة	.756**	٠,٠٠٠
٣	استطيع اقناع الآخرين بأن ما أفعله هو الأفضل.	.686**	٠,٠٠٠
الرقم	**البعد الثالث: الشخصية الابداعية**	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
(١)	أمتلك الدافعية لإعطاء أفكار جديدة	.682**	٠,٠٠٠
٢	استمتع بإعطاء أفكار جديدة بعد عرض الآخرين لأفكارهم	.719**	٠,٠٠٠
٣	ابحث عن إجابة تساؤلاتي بنفسي دون مساعدة حتى لو أخذ مني ذلك وقت طويل.	.573**	٠,٠٠٠

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتبين من الجدول السابق أن معظم فقرات المحور الأول وعددها (٩) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي له كل فقرة ؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لكل فقرة من أبعاد مقياس الأداء الإبداعي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه .

ثانياً: مقياس الاستثارة الانفعالية الفائقة:

قامت الباحثة بتبني أحد أنماط الاستثارة الفائقة لدبروسكي: الانفعالية ترجمة المطيري المنشور في دراسة زينة عبد المحسن ٢٠١٩.

وتم التأكد من صدق المقياس عن طريق:

١. صدق المحكمين:

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في مجال تربية الموهوبين بعدد ٥ مختصين وذلك للحكم على مدى صلاحية العبارات من حيث الصياغة، وتم تعديل صياغة العبارات، والإبقاء على جميع العبارات ولم يتم حذف أي منها.

٢. الثبات:

للتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة باستخدام ألفا كرونباخ، وكانت النتيجة على النحو التالي:

جدول (٨): معاملات ثبات مقياس الاستثارة الانفعالية الفائقة بحسب طريقة الفا كرونباخ

م	المحاور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
الثبات الكلي لمقياس الاستثارة الانفعالية الفائقة		١٠	.960

يتضح من الجدول السابق والمتعلق بمعاملات ثبات الأداة بطريقة الفا كرونباخ، أن الثبات الكلي للأداة قد بلغ (٦٨٢.)، وهو ثبات عال يؤكد صلاحية الأداة لأغراض البحث العلمي.

٣. صدق الاتساق الداخلي

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) فردا من خارج عينة الدراسة، وباستخدام برنامج (SPSS) تم استخراج معامل ارتباط (بيرسون)، كما هو موضح في الجـــدول التالي:

جدول رقم (٩): معامل الارتباط بين كل فقرة من مقياس الاستثارة الانفعالية الفائقة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه

الرقم	فقرات مقياس الاستثارة الانفعالية الفائقة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أحس بمشاعر وأحاسيس الآخرين	.424**	٠,٠٠٠
٢	أقلق كثيراً	.549**	٠,٠٠٠
٣	أشعر بالحزن عند رؤية شخص منعزل عن الآخرين	.508**	٠,٠٠٠
٤	من الممكن أن أشعر بسعادة شديدة تجعلني أرغب في الضحك والبكاء في الوقت نفسه	.724**	٠,٠٠٠
٥	أهتم بالآخرين اهتماماً عميقاً	.760**	٠,٠٠٠
٦	عواطفي الجياشة تدفعني للبكاء	.075	.248
٧	أستطيع الشعور بمزيج من العواطف في آن واحد	.724**	.000
٨	أنا شخص غير عاطفي	.760**	٠,٠٠٠
٩	آخذ الأمور بحساسية وعاطفة	.075	.248
١٠	أحس بمشاعر وأحاسيس الآخرين	.446**	٠,٠٠٠

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتبين من الجدول السابق أن معظم فقرات المقياس وعددها (١٠) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة المقياس الكلية ؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لكل فقرة من أبعاد مقياس الاستثارة الانفعالية الفائقة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه .

ثالثاً: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

١.صدق المحكمين:

بعد الاطلاع على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المنشور في دراسة حيدر العطار ٢٠١٩، ومقياس زينب شقير في (جماح، زطة ٢٠١٧) تم بناء المقياس بتبني عبارات متقاربة من المقياسين وتلائم الفئة العمرية (مراهقين) بعدد ٢٠ عبارة وتم عرض المقياس على ٣ من المحكمين في مجال علم النفس و٥ محكمين في مجال الموهبة للتأكد من مصداقيته الموضوعية وذلك بالحكم على مدى صلاحية العبارات

من حيث الصياغة والملائمة من حيث الفئة العمرية ، وتم تعديل صياغة العبارات، وحذف العبارات الغير مناسبة لتصبح عدد العبارات ١٩ عبارة.

٢. الثبات:

للتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة باستخدام ألفا كرونباخ، وكانت النتيجة على النحو التالي:

جدول (١٠): معاملات ثبات مقياس مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بحسب طريقة الفا كرونباخ

م	المحاور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
الثبات الكلي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي		**٢٠**	٠,٦٤٤

يتضح من الجدول السابق والمتعلق بمعاملات ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ، أن الثبات الكلي للأداة قد بلغ (٦٤٤.)، وهو ثبات عال يؤكد صلاحية الأداة لأغراض البحث العلمي.

٣. صدق الاتساق الداخلي

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) فردا من خارج عينة الدراسة، وباستخدام برنامج (SPSS) تم استخراج معامل ارتباط (بيرسون)، كما هو موضح في الجـــدول التالي:

جدول رقم (١١): معامل الارتباط بين كل فقرة من مقياس التوافق النفسي الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أكون متماسكاً وهادئاً في المواقف المحرجة	302** .	٠,٠٠٠	١١	أتوقع فشلي في أغلب الأعمال التي أنجزها (-)	.536**	.000
٢	أشعر أنني راضٍ عن قدراتي	.344**	٠,٠٠٠	١٢	أفتخر بالانتماء لمدرستي	.522**	.000
٣	أشعر بالخجل عند الحديث مع الآخرين (-)	-.043-	.508	١٣	أحب البقاء مع الآخرين لأطول وقت ممكن	.569**	.000
٤	أشعر بأني مستقر أسرياً	.364**	.000	١٤	تراودني المخاوف (-)	.598**	.000
٥	أشارك الاخرين أفراحهم وأحزانهم	.555**	.000	١٥	أعاني من الشرود الذهني (-)	.449**	.000
٦	أشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين	.442**	.000	١٦	أستطيع اتخاذ قرارات مهمة	.611**	.000
٧	أستمتع بالحديث مع	.556*	.000	١٧	أبادر بالحديث دون	.567**	.000

	أفراد أسرتي			احراج			
٨	يقدر معلمي ذكائي	.376**	.000	١٨	أتقبل انتقادات الأخرين	.328**	.000
٩	أعاني من الشعور بالذنب (-)	.058	.374	١٩	لدي أحلام أود تحقيقها مستقبلا	.502**	.000
١٠	أكون متماسكاً وهادئاً في المواقف المحرجة	-.115	.075	٢٠	أعتز بجميع أصدقائي	.061	.348

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتبين من الجدول السابق أن معظم فقرات المقياس وعددها (٢٠) فقرة، حققت ارتباطات دالة مع درجة المقياس الكلية؛ مما يشير إلي وجود اتساق داخلي لكل فقرة من أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه .

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي والأداء الابداعي، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف؟" وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار فرضيته والتي تنص على: "توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي والأداء الابداعي، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف".

وللإجابة عن السؤال واختبار فرضيته تم استخدام تحليل الارتباط كما يتضح من الجدول اللاحق:

جدول رقم (١٢) نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين التوافق النفسي والأداء الابداعي لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف

المحور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
التوافق النفسي	240	73.75	7.176	.334**	.000
الأداء الابداعي	240	27.22	5.893		

معامل الارتباط دال عند (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الفنسي والأداء الابداعي لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (.334**)، وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠)، وهذه النتيجة تشير إلى ارتباط وثيق بين التوافق النفسي والأداء الابداعي لدى الطلبة الموهوبين بمدينة الطيف، ولذلك يتم قبول الفرضية توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي والأداء الابداعي، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التوافق النفسي للفرد يجعله يشعر بالرضا والسعادة ويجعله يتقبل نفسه أولا، ويساعده ذلك على تنظيم أفكاره وتكاملها كما يساعده في البحث عن أعمال جديدة وابتكارات ومهام لينجزها، ومن ناحية أخرى يعزز التوافق

النفسي للفرد قدرته على انجاز الأعمال التي يبدأ فيها بطريقة ابداعية، كما يساعده على تعلم كيفية عمل الأشياء الجديدة وهذا كله يعزز الابداع لدى الطالب.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (الجبورى، ٢٠١٩) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين التوافق النفسي وأداء الطلاب، ودراسة (الظفيري،٢٠١٧) التي أشارت إلى أن المتفوقين دراسياً يتمتعون بمستوى توافق نفسي اجتماعي أعلى من زملائهم المتأخرين دراسياً، ودراسة (القداح، الزهراني ٢٠١٦) التي كشفت أن التوافق النفسي له علاقة ايجابية بتنمية المهارات القيادية والابداعية لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

نتائج السؤال الثاني: والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي والاستثارة الانفعالية، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف؟".

وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار فرضيته والتي تنص على: "توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي والاستثارة الانفعالية، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف".

وللإجابة عن السؤال واختبار فرضيته تم استخدام تحليل الارتباط كما يتضح من الجدول اللاحق:

جدول رقم (١٣) نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين التوافق النفسي والاستثارة الانفعالية لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف

المحور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
التوافق النفسي	240	73.75	7.176	.322**	.000
الاستثارة الانفعالية	240	30.12	6.318		

معامل الارتباط دال عند (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاستثارة الانفعالية لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (.322**)، وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠)، وهذه النتيجة تشير إلى ارتباط بين التوافق النفسي والاستثارة الانفعالية لدى الطلبة الموهوبين بمدينة الطيف، ولذلك يتم قبول الفرضية توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي والاستثارة الانفعالية، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التوافق النفسي للفرد يجعله يشعر بالرضا عن قدراته، ولا يشعر الفرد بالخجل عند الحديث مع الآخرين وهذا ما يستثير قدراته ويشجع الطالب على التعلم، كما ان التواق النفسي يشعر الفرد بالرغبة في الاستقرار والرغبة في التواصل مع الآخرين ويستثير مشاعره للتواصل معهم بطرق ايجابية، كما تزداد دافعية الفرد لتحقيق احلامه المستقبلية.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة الفرحان (٢٠٢١) التي أثبتت وجود علاقة بين الاستثارات الفائقة، وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى الطلبة الموهوبين في برنامج فصول الموهوبين بمحافظة الإحساء.

نتائج السؤال الثالث: والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف؟".

وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار فرضيته والتي تنص على: " توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف".

وللإجابة عن السؤال واختبار فرضيته تم استخدام تحليل الارتباط كما يتضح من الجدول اللاحق:

جدول رقم (١٤) نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف

المحور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الأداء الإبداعي	240	28.43	6.596	.945**	.000
الاستثارة الانفعالية	240	30.12	6.318		

معامل الارتباط دال عند (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (.322**)، وقيمة الدلالة (٠.000)، وهذه النتيجة تشير إلى ارتباط بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية لدى الطلبة الموهوبين بمدينة الطيف، ولذلك يتم قبول الفرضية توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية، لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن انفعالات الفرد لها دور مهم جدا في تطوير وتنظيم العملية الابداعية، وهذا الدور لا يقل اهمية عن دور العقل والذكاء، حيث يكون هناك تفاعل وعلاقة حالة متبادلة بين المعرفة والوجدان، وكلما ألهمت واستثارت مشاعر الرد كلما زادت طاقاته الابداعية.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة الفرحان (٢٠٢١) التي أثبتت وجود علاقة بين الاستثارات الفائقة، وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى الطلبة الموهوبين في برنامج فصول الموهوبين بمحافظة الإحساء. وتتوافق أيضاً مع دراسة الزعبي (٢٠١٤) ودراسة ابراهيم (٢٠٢١)، التي كشفت عن وجود علاقة بين الذات الإبداعية للفرد والاستثارة.

نتائج السؤال الرابع: والذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً للتوافق النفسي الاجتماعي بحسب متغير الجنس؟".

وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار فرضيته والتي تنص على: "توجد فروق دالة إحصائياً للتوافق النفسي الاجتماعي بحسب متغير الجنس".
وللإجابة عن السؤال واختبار فرضيته تم استخدام اختبار ت كما يتضح من الجدول اللاحق:

جدول رقم (١٥) نتائج اختبار ت الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي بحسب متغير الجنس

المحور		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	القيمة الاحتمالية
الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي بحسب متغير الجنس	ذكر	129	73.2093	6.22077	1.270-	.205
	أنثى	111	74.3874	8.13094		

معامل الارتباط دال عند (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بحسب متغير الجنس، حيث بلغت قيم اختبار ت (1.270)، وقيم الدلالة (205.) وهي أكبر من قيمة (٠,٠٥).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن كلا الجنسين من الذكور والإناث الموهوبين لديهم توافق نفسي اجتماعي عال، فكلا الذكور والإناث لديهم القدرة على التماسك والهدوء، ويشعرون بنوع من الرضا عن قدراته، ولا يشعرون بالخجل أثناء الحديث مع الآخرين حيث يتمتعون بثقة عالية، وهم واثقون من أنفسهم ولا يتوقعون الفشل.
وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (القطيطي، الفواعير،٢٠٢١) التي أظهرت أنه لا توجد فروق بين الطلاب، والطالبات في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي.

نتائج السؤال الخامس: والذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً في الأداء الإبداعي بحسب متغير الجنس؟".
وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار فرضيته والتي تنص على: "توجد فروق دالة إحصائياً في الأداء الإبداعي بحسب متغير الجنس".
وللإجابة عن السؤال واختبار فرضيته تم استخدام اختبار ت كما يتضح من الجدول اللاحق:

جدول رقم (١٦) نتائج اختبار ت الفروق في الأداء الإبداعي بحسب متغير الجنس

المحور		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	القيمة الاحتمالية
الفـــروق فـــي الأداء الإبداعي بحسب متغير الجنس	ذكر	129	26.90	6.31274	-3.983-	.000
	أنثى	111	30.20	6.50051		

معامل الارتباط دال عند (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بحسب متغير الجنس، حيث بلغت قيم اختبار ت (-1.270)، وقيم الدلالة (0.205) وهي أكبر من قيمة (٠,٠٥)، ومن خلال ملاحظة ومقارنة المتوسطات نجد أن متوسطات الإناث أكبر من الذكور، ويمكن تفسير ذلك أن الإناث لديهن اهتمام أكثر ودافعية بتنمية أدائهن الإبداعي، وأن الإناث تهتم بالمشاركة في الأنشطة الإبداعية مما يعمل على تنمية مهاراتهن .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة القاضي (٢٠٢٠) التي أظهرت وجود فروق في فاعلية الذات الإبداعية، والمرونة المعرفية تعزى لصالح الإناث.

وتختلف مع دراسة الزعبي (٢٠١٤) والتي كشفت أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية والأداء الابداعي لدى الطلبة، ومعلميهم تعزى للجنس.

نتائج السؤال السادس: والذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً في الاستثارة الانفعالية بحسب متغير الجنس؟".

وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار فرضيته والتي تنص على: "توجد فروق دالة إحصائياً في الاستثارة الانفعالية بحسب متغير الجنس".

وللإجابة عن السؤال واختبار فرضيته تم استخدام اختبار ت كما يتضح من الجدول اللاحق:

جدول رقم (١٧) نتائج اختبار ت الفروق في الاستثارة الانفعالية بحسب متغير الجنس

المحور		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	القيمة الاحتمالية
الفروق في الاستثارة الانفعالية بحسب متغير الجنس	ذكر	129	28.2636	6.08343	-5.179	.000
	أنثى	111	32.2883	5.90745		

معامل الارتباط دال عند (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في الاستثارة الانفعالية بحسب متغير الجنس، حيث بلغت قيم اختبار ت (5.179-)، وقيم الدلالة (0.000) وهي أكبر من قيمة (٠,٠٥)، ومن خلال ملاحظة ومقارنة المتوسطات نجد أن متوسطات الذكور أكبر من الإناث، ويمكن تفسير ذلك أن الذكور أكثر قدرة على التحكم بانفعالاتهم أكثر من الإناث، وأنهم يتحكمون في البكاء، وغير عاطفيين نوعا ما وأقل حساسية من السيدات.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة إبراهيم (٢٠٢١) التي أظهرت وجود فروق في الاستثارة الانفعالية تبعاً لمتغير النوع.

وتختلف مع دراسة الزعبي (٢٠١٤) والتي كشفت أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية والأداء الابداعي لدى الطلبة، ومعلميهم تعزى للجنس.

خلاصة النتائج:

١) وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والأداء الابداعي لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (.334**)، وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠).

٢) وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاستثارة الانفعالية لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (.322**)، وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠).

٣) وجود علاقة ارتباطية بين الأداء الإبداعي والاستثارة الانفعالية لدى الطلبة الموهوبين بمدينة القطيف، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (.322**)، وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠).

٤) عدم وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بحسب متغير الجنس، حيث بلغت قيم اختبار ت (-1.270)، وقيم الدلالة (.205) وهي أكبر من قيمة (٠,٠٥).

٥) وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بحسب متغير الجنس، لصالح الإناث حيث بلغت قيم اختبار ت (-1.270)، وقيم الدلالة (0.205) وهي أكبر من قيمة (٠,٠٥).

٦) وجود فروق في الاستثارة الانفعالية بحسب متغير الجنس، حيث بلغت قيم اختبار ت (-5.179)، وقيم الدلالة (0.000) وهي أكبر من قيمة (٠,٠٥)، لصالح الذكور.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة توصي الباحثة فيما يلي:

١) ضرورة الاهتمام بفئة الطلاب الموهوبين من الناحية الابداعية والانفعالية والاجتماعية من خلال توفير بيئة مدرسية تدعم الإبداع وتعزز التوافق النفسي الاجتماعي.

٢) توفير دليل للمعلمين حول كيفية تعزيز استثارة الطلاب وتوافقهم الاجتماعي والنفسي.

٣) عقد ورش عمل لتدريب المعلمين على كيفية تطوير الأداء الإبداعي للطلاب الموهوبين.

المقترحات:

تقترح الباحثة ما يلي:

١) برنامج تدريبي قائم على أبعاد الدافعية وأثره في تطوير الداء الابداعي للطلبة الموهوبين.

٢) التنبؤ بالتوافق الاجتماعي والنفسي في ضوء بعض المتغيرات الوجدانية والمعرفية.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

أبو قورة، كوثر. (٢٠١٩). فاعلية الذات الإبداعية، وعلاقتها بأنماط الاستثارة الفائقة، وأساليب التعلم النوعية، لدى طلبة مدرسة المتفوقين في العلوم، والتكنولوجيا. *المجلة التربوية، ١٥٨-٢٥٨* .

بن قاسم، فريد. (٢٠٢٠). *الفاعلية الذاتية، وعلاقتها بالدافعية للتعلم، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر.

جروان، فتحي. (٢٠١٦). *الموهبة والتفوق*. دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة السابعة.

الحارثي، هنادي. (٢٠١٩). أنماط الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي، وعلاقتها باتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة. *المجلة العلمية، ٣٥* (٢)، ٣٧٣-٣٩٤.

راشد، زينة. (٢٠١٩). القيمة التنبؤية لمقياس الاستثارات الفائقة للكشف عن الطلبة الموهوبين. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية، والإنسانية، ٢* (٤٢)، ١٢٠٨-١٢٢٣.

الربيعي، فاضل، والبعاج، رؤى. (٢٠١٧). أنماط الاستثارة الفائقة، وعلاقتها باستراتيجيات تنظيم الذات، واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. *دراسات عربية في التربية، وعلم النفس، ٢* (٨٢)، ٢٦٦-٣٠٠.

الرواد، حياة. (٢٠١٧). *التفكير التأملي وعلاقته بالفاعلية الذاتية الإبداعية*، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.

الزعبي، أحمد. (٢٠١٤). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠* (٤)، ٤٧٥-٤٨٨.

السليم، ميسون. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبات المراهقات في مدرسة النور الثانوية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٤٢* (١)، ١٦٦-١٦٧.

عبد الحافظ، ثناء، وفليح، غدير. (٢٠١٧). فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ١* (٢)، ١٢٨-١٦٥.

عبد العزيز، أيمن، و صباح، رنا. (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي مدرسي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة أماراباك، ١* (٢١) ، ٣٧ - ٥٢.

عبد القادر، أبو بكر ساسي. (٢٠٢٠). التوافق النفسي، والاجتماعي، وعلاقته بالدافعية للتعلم، لدى طلاب المرحلة الثانوية، بمدينة ترهونة. *مجلة جامعة الزيتونة، ١* (١)، ١-١٧.

الغامدي، مريم. (٢٠١٩). التنظيم الذاتي، وأثره على الأداء الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة. *المجلة العلمية، ٣٥* (٤)، ٦٨٩-٧٢٥.

القاضي، محمد. (٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية، والمرونة المعرفية، وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة العلوم التربوية، ٢* (٢٣)، ٤٤٣ - ٥٢٦ .

القحطاني، وقيان.(٢٠١٢). *مشكلات الطلبة الموهوبين في محافظة جدة، وعلاقتها بفعاليتهم الذاتية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

المصبحيين، منيرة، الركيبات، أمجد. (٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية، وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي، لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. مجلة دراسات، للعلوم التربوية، *٤٧* (٣)، ٢٢٢-٢٣٧.

منصر، نجية. (٢٠١٧). *مفهوم الذات، وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الوادي، الجزائر.

هيلات، مصطفى.(٢٠١٧). العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الدبلوم المهني في التدريس بجامعة أبوظبي. *المجلة الدولية للبحوث التربوية*،٢ (٤١)، ٢٤٥-٢٧٩.

اليازيدي، فاطمة الزهراء، وهندي، أسماء. (٢٠١٧). فاعلية الذات، وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، لدى عينة من طلبة السنة أولى جامعي. *مجلة روافد*، ٢ (٢)، ٢١٥-٢٤٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abbott, D.(2010).Constructing a creative self-efficacy inventory: A mixed methods inquiry. Unpblished doctoral thesis, Nebraska University, USA.

Al Dababseh, M. F., Ay, K. M., Al-Taieb, M. H. A., Hammouri, W. Y., & Areeda, F. S. A. (2017). The relationship between psychological compatibility and academic achievement in swimming. *Journal of Human Sport and Exercise*, *12*(2), 396-404.

Beghetto , R. (2006):Creative self-efficacy: correlates in middle and secondary students. Creativity Research Journal.18 (4), 447-457.

Chan. DW.(2007). Positive and negative perfectionism among Chinese Gifted student in Hong Kong their relationship to general self-efficacy and subjective well-being. Journal for the education of the ifted, 31(1). 125-131.

Turki.j. and Al-Qasim. b.(2012) adjustment problems and self-efficacy among Gifteed Students in Salt Pioneer Center. Int. J, Edu. Sci. 4(1), p,1-6.

Wadei, K. A., Chen, L., Frempong, J., & Appienti, W. A. (2021). The mediation effect of ethical leadership and creative performance: A social information processing perspective. *The Journal of Creative Behavior*, *55*(1), 241-254.